

# فيكتور أوربان يقود مساعي لتوحيد اليمين المتطرف الأوروبي

## الشعبيون أمام فرصة جديدة للتأثير في السياسات الأوروبية



أوربان أمام مفاخرة قد تقلب الموازين

سدّ الطريق أمام تقدّم اليمين المتطرف. ويقول الباحث الفرنسي جان إيف كامو إن النتائج الانتخابية لهذه الأحزاب أضعف من أن تمكنها عموماً من الوصول إلى الحكم إلا أنها تشارك بقوة في الحياة السياسية في بلدانها وتؤثر بفاعلية في اختيار مواضيع الحوار. هذا الوضع تغير بعد دخول العديد من الأحزاب المتطرفة في ائتلافات حكومية مع المحافظين.

وتبرز الاضطرابات الداخلية التي شهدتها الجبهة الوطنية وحزب البديل لأجل ألمانيا منذ صعودها الانتخابي صعوبة وضع خلافات داخلية مرتبطة بالخيارات الأيديولوجية أو التناحر الفردي جانباً لفترة طويلة.

وتشهد عام 2017 أيضاً انهيار الحزب الشيوعي الفنلندي الذي يواجه صعوبات بسبب ممارسة السلطة منذ العام 2015 ضمن ائتلاف مع الوسطيين والمحافظين.

وحقق حزب البديل لأجل ألمانيا نجاحه في بلد كان من بين الدول الأوروبية التي استقبلت أكبر عدد من المهاجرين منذ عام 2015، ما أدى إلى جدل حول كلفة ذلك وإمكانية اندماج الوافدين الجدد في المجتمع. إلا أن وجود المهاجرين لا يوضح وحده أداء اليمين المتطرف الذي يستفيد أيضاً من الاستياء تجاه الأحزاب والنخب السياسية والاقتصادية والثقافية.

وتتراوح خيارات الأحزاب الأخرى حيال هذا الواقع بين الابتعاد أو نسخ الأنماط أو التعاون وضمها المعسكر المحافظ الذي يجرجه تحزب اليمين المتطرف بحيث أصبح مرغماً على تكييف استراتيجيته.

وهناك خطر تسرب أفكار ومواقف اليمين المتطرف إلى بعض المجموعات السياسية الأخرى وخاصة منها المحافظة التي تشدّت من مواقفها إزاء الهجرة واللجوء وذلك لجلب الناخبين ومحاوله

المئة من الأصوات، مقابل 4.7 في المئة قبل أربع سنوات.

وفي إيطاليا، حقق حزب الرابطة الشعبي بزعامة سالفيني انتصاراً ساحقاً، إذ حصل على 34 في المئة من الأصوات، متقدماً بفارق كبير عن الحزب الديمقراطي اليساري الذي حصل على 22 في المئة.

ويرى مايبل بيريزين أستاذ علم الاجتماع في جامعة كورنيل الأميركية أن "شكل بلد رواية مختلفة، لكن وراء نجاح اليمين المتطرف نجد دائماً فكرة انعدام الأمن، حقيقية كانت أم متخيلة، مرتبطة بتدفق الهجرة والإرهاب أو التقلبات الاقتصادية".

ويؤكد نجاح اليمين القومي في الدول المزدهرة مثل ألمانيا والنمسا "التحليلات التي توضح منذ عقود من الزمن أن الهجرة مصدر قلق رئيسي" للناخبين من اليمين القومي.

المراتب الأولى لاستلام زمام الحكم. ويقول الباحث الهولندي كاس مود الأستاذ في جامعة جورجيا الأميركية إن "اليمين القومي في أوروبا اليوم هو أكثر شعبية من أي وقت مضى منذ العام 1945".

وحل حزب الحرية بزعامة غيرت فيلدرز ثانياً وبات أكبر قوة في البرلمان الهولندي خلف الليبراليين مع 20 مقعداً من أصل 150 مضيافاً إلى رصيده خمسة نواب.

وفي فرنسا، تاهلت رئاسة الجبهة الوطنية مارين لوبان للجولة الرئاسية الثانية مع مضاعفة عدد الأصوات التي حصل عليها والدها جان ماري لوبان قبل خمسة عشر عاماً.

وكانت السدسة الأخرى في الانتخابات التشريعية الألمانية مع اختراق غير مسبوق حققه حزب البديل لأجل ألمانيا ودخوله البرلمان بـ 12.6 في

يسعى اليمين المتطرف الأوروبي إلى تجاوز انقساماته من خلال تكوين كتلة برلمانية مستقلة تحول له التأثير على سياسات المفوضية الأوروبية. ولبلوغ هذا المسعى يراهن رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان على توحيد الشعبويين داخل البرلمان الأوروبي وهي خطوة فشل فيها قبله زعيم حزب الرابطة الإيطالي ماتيو سالفيني.

بودابست (المجر) - يقود رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان مساعي لإعادة بناء اليمين الأوروبي حول القيم التي يؤمن بها برفقة البولنديين والسياسي الإيطالي ماتيو سالفيني ورئيسة التجمع الوطني الفرنسي مارين لوبان، في وقت حققت فيه الأحزاب الشعبوية والمشككة في وحدة الاتحاد الأوروبي مكاسب قوية على حساب الوسط واليسار ما يبوئها للتأثير في السياسات الأوروبية.

وقال أوربان الجمعة، إنه يتعين على الأحزاب اليمينية في أوروبا أن تنظم نفسها تحت راية جديدة، وذلك في أعقاب انفصال حزبه "فيدس" بشكل نهائي عن حزب الشعب الأوروبي، على مستوى الاتحاد الأوروبي.

وتسببت سياسات أوربان بما في ذلك فرض قوانين مقيدة للجوء وإصدار تشريع بشأن المنظمات غير الحكومية، في إثارة خلافات بشكل متزايد بين حكومته المحافظة وزملاء بحزب الشعب الأوروبي وكذلك المفوضية الأوروبية في بروكسل. وأضاف أوربان للإذاعة المجرية الحكومية "تحاول إيطاليا وبولندا والمجر الآن إعادة تنظيم اليمين الأوروبي".



جان إيف كامو اليمين المتطرف يؤثر بفاعلية في اختيار مواضيع الحوار

وتابع السياسي اليميني الشعبي "يتوجب حالياً توفير مشروع سياسي من دون حزب الشعب الأوروبي للمواطنين الأوروبيين الذين لا يريدون مهاجرين ولا يؤيدون التعددية الثقافية والذين يدافعون عن التقاليد المسيحية لأوروبا".

وأكد أن لديه خطط للقاء سالفيني زعيم حزب الرابطة اليمينية المتطرف في إيطاليا، وماتيو سالفيني رئيس الوزراء البولندي ولوبان زعيمة التجمع الوطني.

ويعد حزب الشعب الأوروبي الذي يجمع أحزاب يمين الوسط الرئيسية في

## بايدن يبحث التمهيد للقوات الأميركية في أفغانستان

والإرباء، قال بايدن في مقابلة على شبكة "إي.بي.سي"، إنه يبحث موعد انسحاب قواته من أفغانستان، وأقر بأن سحبها بحلول مايو، وهو الموعد النهائي المحدد في اتفاق سلام أبرمته إدارة دونالد ترامب مع حركة طالبان.

ونقلت شبكة "سي.بي.سي. إن إن" عن مصدرين مطلعين - لم تسمهما - قولهما إن بايدن "عارض جهود وزارة الدفاع لإبقاء القوات الأميركية في أفغانستان إلى ما بعد الأول من مايو، خلال المناقشات الأخيرة مع أعضاء فريقه للأمن القومي، ولكن تم إقناعه بالبحث التمديد لمدة 6 أشهر".

ونكرت الشبكة أن "بايدن يريد الانسحاب"، ولكن في الوقت نفسه طرح قادة البنتاغون القضية من جهة أن طالبان لا تلتزم بالاتفاقية من طرفها، محذرين بايدن من عدم قدرتهم على ضمان ما ستفعله الحركة في حال تم سحب جميع القوات.

وأوضح أن الجيش قدم عدة خيارات، بما في ذلك سحب القوات بحلول الأول من مايو أو بالقرب من هذا التاريخ، أو الإبقاء على القوات في أفغانستان إلى أجل غير مسمى، أو إبقاء القوات لفترة يحددها بايدن، والتي يمكن أن تشمل تمديداً لمدة 6 أشهر.

وأكد أحد المصادر أن "القرار بيد الرئيس بايدن"، كما أشارت الشبكة الأميركية إلى أن المداولات لا تزال جارية ولم تتخذ الإدارة أي قرار بعد.

وقالت نانسي بيلوسي الرئيسة الديمقراطية لمجلس النواب "هؤلاء هم معلمونا وجرافينا ورؤساء مجلس إدارتنا ورجال الأعمال لدينا (...) كثيرون منهم يقفون في الخطوط الأمامية لمكافحة الوباء".

وأقر مجلس النواب نصاً يهدف إلى تسهيل حصول العمال الزراعيين المهاجرين على تصاريح إقامة، لكن النص لقي دعماً أوسع إذ أيد 247 نائباً وعارضة 174.

وقالت ليز تشيني التي تحتل المرتبة الثالثة في كتلة الجمهوريين في مجلس النواب، إن هذين القانونين يعنinan "منح عفو للملايين" من المهاجرين غير الشرعيين. وأضافت "يجب أن نركز على تعزيز الحدود وتحسين نظام الهجرة القانونية".

وتبنت إدارة بايدن منذ يومها الأول توجهها معاكساً لإجراءات الهجرة المثيرة للجدل في عهد ترامب. والغى الرئيس الديمقراطي المرسوم الذي يحظر دخول مواطني دول ذات غالبية مسلمة (إيران وليبيا والصومال وسوريا واليمن) إلى الولايات المتحدة.



جو بايدن تمرير القانون خطوة حاسمة لإصلاح نظام الهجرة

ويهدف الاقتراح الطريق لمنح وضع قانوني للحالين، ويشمل أيضاً الحماية وطريقاً محتملاً للحصول على الجنسية بالنسبة للذين يتمتعون بوضع الحماية المؤقت، والذي يشمل الأشخاص من دول مثل هايتي وفنزويلا.

ورحب الرئيس الأميركي جو بايدن بهذا التصويت، معتبراً أنه "خطوة حاسمة لإصلاح نظام الهجرة لدينا"، وأضاف في بيان أن "كثيرين (من هؤلاء الحالين) عملوا بلا كلل على الخطوط الأمامية في مكافحة وباء كوفيد - 19 لإبقاء بلدنا صامداً وإطعامه والعناية به، ومع ذلك يعيشون في خوف وعدم يقين بسبب وضعهم كمهاجرين".

وكان بايدن كتب في تغريدة قبل التصويت "حان الوقت ليمهد الكونغرس الطريق للحصول للحالين على الجنسية". وكانت الولايات المتحدة طبقت في 2012 في عهد الرئيس الديمقراطي باراك أوباما، برنامجاً يهدف إلى تأمين حماية من الإبعاد لهؤلاء "الحالين"، الذين دخلوا بشكل غير قانوني خلال طفولتهم إلى الولايات المتحدة حيث يعيشون منذ ذلك الحين.

لكن دونالد ترامب الغى برنامج "داكا" في 2017، مدشناً فترة من عدم اليقين الشديد لهؤلاء الشباب الذين تقل أعمارهم عن ثلاثين عاماً، لكن في يونيو 2020، وجهت إليه المحكمة العليا ضربة بمصادقتها على استئناف تطبيق البرنامج.

## مجلس النواب الأميركي يوافق على تسوية أوضاع «الحالين»

جديدة من المهاجرين غير الشرعيين. ووفقاً للدستور، يمكن لثلاثة رئيس كاسالا هاريس التدخل لاتخاذ القرار النهائي في حال تعادل الأصوات في مجلس الشيوخ، لكن مشروع قانون الهجرة سيحتاج إلى ستين صوتاً لإقراره.

وهذا تحد يبدو صعباً جداً حتى الآن نظراً لمعارضة مشروع القانون من الجمهوريين والديمقراطيين المعتدلين أيضاً.

وتم تمرير التشريع، الذي يعطي 2.5 مليون مهاجر، غير موثق، الفرصة لتقديم طلب للحصول على الجنسية، بموافقة 228 عضواً مقابل رفض 197 عضواً.

والشنتن - وافق مجلس النواب الأميركي الذي يهيمن عليه الديمقراطيون على نص يهدف الطريق لتسوية أوضاع نحو 700 ألف مهاجر من "الحالين" الذين وصلوا إلى الولايات المتحدة عندما كانوا قاصرين، في مشروع قانون لا يزال اعتماده غير مؤكد في مجلس الشيوخ.

ويتمتع الديمقراطيون أيضاً بغالبية في مجلس الشيوخ لكنها صغيرة جداً ولا تسمح لهم بتبني هذا النص دون دعم الجمهوريين.

لكن هذا الاحتمال يبدو بعيداً اليوم لأن كثيرين في الحزب الجمهوري يعتقدون أن مثل هذه الإجراءات من شأنها أن تشجع وصول أعداد كبيرة



بايدن يهدم ما شيدته ترامب